1. **الانثروبولوجيا الحضرية :**

يعتبر علم الانسان الحضري من احدث فروع علم الانسان . وهو يدرس المدن الحديثة و مشكلاتها , والى جانب ذلك فهو يعني بدراسة المدن المفقودة او الضائعة التي ازدهرت في العصور الماضية وافل نجمها بعد حين من الزمن . وقد اهتدى الباحثون الى بعض هذه المدة عن طريق الحفريات التي كشفت عن انقاضها في باطن الارض . ومعروف عن هذه المدن القديمة انها ازدهرت في قارات بعيدة عن اوربا بصورة مستقلة عن أثر الحضارات الاوربية بل و قبل الاتصال بهذه الحضارات و تنطبق الحالة الاخيرة على مدن حضارات امريكا اللاتينية التي نشأت و حققت قدرآ كبيرآ من الازدهار الحضاري قبل ان يكشف الاوربيون تلك القارة بزمن طويل .

ولا تقتصر دراسة الانثروبولوجية الحضرية على عملية التحضر في اطارها الشكلي الضيق بل تتعداها في اهتمامها و تركيزها الى مشكلات السكان ( و التعدد الاثني ) ( ethnicity ) و الهجرة و التركيب السياسي و التنمية الاجتماعية و المشكلات الاجتماعية المتعددة التي تتضمن فيما تتضمن الجريمة و الجنوح و البطالة , اضافة الى المشكلات العمرانية و السكنية و امور تتصل بالحرف الشعبية و تفاعلها مع التكنولوجيا و التصنيع و غير ذلك من الظواهر التي تتشكل منها حياة المدن .

ومن صفات الدراسات الانثروبولوجية الحضرية البارزة انها تربط بين القوى الاجتماعية و الحضارية السابقة التي تركت اثرها في تركيب المدن عبر ماضيها وبين القوى المناظرة لها التي تؤثر في حاضرها . هذا المنظور التاريخي الاجتماعي الذي يوظفه علماء الانسان الحضريون من شأنه ان يكشف عن الطبيعة المعقدة للعوامل الحضارية و الاجتماعية و عن حركتيها التي تنعكس على تبدل نماذج الحياة الحضرية بين الماضي و الحاضر و في المجالات الحياتية المختلفة .

وتطبع لحوث الانثروبولوجيين الحضريين النظرية العلمية المقارنة النابعة من فهم حقيقي لمشكلات التحضر للعالم الثالث . فمشكلة المهاجرين الريفيين الى المدن باعداد كبيرة و المستوطنات او الاحياء السكنية المزدحمة التي تنشأ على حافاتها او ضواحيها و التشكيلة الضخمة من التعقيدات الاجتماعية و الصحية و الاقتصادية و الخدمية التي تبرز في حياة سكانها و تؤثر في مجمل حياة المدن الملاصقة لها هي امور يركز عليها الباحثون الانثروبولوجيون الحضريون باسلوب ينطلق من التعمق الواعي بالتركيب الاجتماعي القروي و الريفي و القبلي بما فيه من معايير و طبيعة الاثار الناتجة عن هذا التركيب في حياة المهاجرين القاطنين في المدن . ونظرآ الى تماثل مشكلات التحضر في العالم الثالث فان الانثروبولوجيا الحضرية بحكم تأكيدها في بحوثها على مجتمعات هذا الجزء من العالم قد اصبحت في طليعة الاختصاصات العلمية المعتمدة نظريآ و منهجيآ و تطبيقيآ و تنمويآ من قبل اقطار العالم الثالث او الاقطار النامية .